اخضر باب شرقي وباب غربي وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور
الذي في السما يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون الى يوم
القيمه حذا الكعبة الحرام وان الله تعالى اهبط ادم الى موضع الكعبة
وهو مثل النور من شدته وانزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا
كانه لولوة بيضا فاخذه ادم وضمه اليه واستانس اليه ثم اخذ الله
تعالى من بني ادم ميثاقهم فجعله في الحجر ثم انزل على ادم العصا ثم قال
يا ادم تخطا فتخطا فاذا هو بارض الهند فمكث هناك ما شا الله
ان يمكث ثم اشتاق الى البيت فقيل الحج يا ادم فجعل يتخطا فاذا هو
موضع كل خطوه قريه وما بين ذلك مفاوز حتى قدم مكة فلقيته
الملايكه فقالوا بر حجك يا ادم فلقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي
عام قال ما كنتم تقولون قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر فكان ادم اذا طاف بالبيت قال هولاء الكلمات
وكان ادم يطوف بالبيت سبع اسابيع بالليل وسبع اسابيع
بالنهار ثم قال ادم يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه
من ذريتي فاوحى الله تعالى اليه سوف يعمر بيتي من ذريتك رجل
اسمه ابراهيم اتخذه خليلا واقضي على يديه عمارته وابسط له
سقايته واريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه شعايره ومناسكه
فلما كان ايام الطوفان رفع الله تعالى البيت الى السماء الرابعه وبعث
جبريل عليه السلام حتى اتى بالحجر الاسود واودعه في جبل ابي قبيس
صيانة له من الغرق وكان موضع البيت خاليا الى زمان ابراهيم
فلما ولد ابراهيم ولده اسمعيل واسحق عليهم السلام امره الله تعالى
ان يبني له بيتا يعبد فيه ويذكر فيه فلم يدر ابراهيم في اي موضع
يبني البيت فسال الله تعالى ان يبين له ذلك واختلف العلما في كيفية
ذلك البنيان فقال قوم بعث الله تعالى اليه السكينة تدله على
موضع البيت كما حدث السماك بن حرب عن خالد بن عرعرة

الكعبة حجر اسود

١٠٧
١٠٥

ان رجلا قام الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اخبرني عن هذا
البيت اهو اول بيت وضع في الارض للناس قال لا ولكنه اول
اول بيت وضع فيه البركه ووضع فيه مقام ابراهيم لذلك
ودعي فانزل الله السكينة وهي ريح تخرج ولها راسان فاتبع
احدهما صاحبه حتى انتهيا الى مكة فنظرت الى البيت كنظر
الحجفه وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ذلك
وقال اخرون ارسل الله غمامة على قدر الكعبة فجعلت تسير
معه الى ان قدم مكة فوقف موضع البيت ونودي يا ابراهيم ابني
على ظلها لا تزيد ولا تنقص قال بعضهم ان الذي خرج مع ابراهيم
من الشام ليدله على موضع البيت جبريل فذلك قوله تعالى
واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الايه فجعل ابراهيم يبني واسمعيل
يناوله الحجاره وكان ابراهيم عبرانيا واسمعيل عربيا فالهم الله
احدهما لسان الاخر فكان ابراهيم يقول هبي لي كثا نا يعني هات
حجرا فيقول اسمعيل هاك فخذ فبني الكعبة من خمسة اجبل
جبل طور سينا ولبنان وجودي وبنيت قواعده حجر حجرا
فبقي حجر فذهب اسمعيل يبغيه فوجده قد ركب الحجر في موضعه
فقال يا ابتي من اتاك بهذا الحجر قال اتاني به من لا يكلف اليك
ثم قال لاسمعيل بحجر احسن اضعه على الركن ليكون علما للناس
فناداه جبل ابي قبيس يا ابراهيم ان لك عندي وديعة فخذها
فاخرج ابراهيم الحجر الاسود من جبل ابي قبيس فركبه موضعه
فلما فرغ من بنا البيت واتمامه دعوا الله تعالى فذلك قوله تعالى
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا
الايه ولما خرج اخوه يوسف الصديق ومعهم
اخوهم يوسف حين ارادوا قتاله مروا به حتى وصلوا الى الجبل
من جبال كنعان فقال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف على هذا الجبل

Copyright © King Saud University